٣. خطوات عملية | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة الثالثة والاخيرة. من هذه السلسلة اللي كان الغرض منها الدخول الى شهر رمضان مع مصاحبات كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

وكانت منطلقة من وقفات حول هذه الكلمة من قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. الحالة الاولانية اتكلمنا عن القرآن كاعادة تعريف القرآن وقلنا ان الانسان للاسف لما يكون في نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى قال عليها الامد بتفقد هذه النعمة قيمتها مع الانسان. لذلك - 00:00:20

تعريف القرآن مرة اخرى واستحضرنا قول الله سبحانه وتعالى الرحمن علم القرآن قبل خلق الانسان وقبل تعليم البيان ذكر الله سبحانه وتعالى هذه النعمة الرحمن علم القرآن. وتكلمنا عن قول الله سبحانه وتعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - 00:00:40

وتكلمنا ان التعامل الايماني او التعامل النفسي قبل التعامل العملي اللي هو الحلقة النهاردة التعامل العملي قلنا قبل ما نتكلم عن الحلول العملية لان كتير من الناس بيسأل طب الخطوات العملية طب كيفية تدبر القرآن طب ما هي الخطوات العملية ان انا اقول استنباطات - 00:01:00

او ان انا اعيش مع القرآن قبل هذه الاجابات عن الخطوات العملية. لابد اولا ان يشعر الانسان بقيمة القرآن. وان يتعامل معه الغريق الذي القي اليه حبل النجاة. فيتمسك بهذا الحبل. قبل ان يتساءل عن التفاصيل. فقال ربنا سبحانه وتعالى واعتصم - 00:01:19

بحبل الله جميعا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب اي حبل طرفوه بيد الله وطرفه بايديكم. اتكلمنا في الحلقة التانية عن ان رمضان بيوفر بيئة مساعدة للاقتراب من القرآن. وهذه البيئة المساعدة هذه العوامل قد لا تتكرر خلال السنة. بل لا تتكرر خلال السنة. ان - 00:01:39

تقيد الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار. ويشرع لنا صلاة التراويح في جماعة والصيام المستمر تلاتين يوم. هذه الامور مع هذا الاقبال مع التيسير للطاعة. مع البعد عن الشواغل ولا سيما لو اعتكف الانسان في العشر الاواخر - 00:02:03

هذه الامور تكلمنا انها اشبه بمحاكاة اللحظة الاولى لنزول الوحي. فكان دي الحالة الاولى والحلقة التانية. الحلقة التالتة النهاردة ان شاء الله عايزين كلام عملي نسبيا طبعا لان احنا مش هنستطيع نستوعب آآ البرامج العملية لتدبر القرآن ولا سيما بفضل الله سبحانه وتعالى في الاونة الاخيرة انتشر - 00:02:21

البرامج ومواقع سواء مركز تفسير او دار منهجي لما عملت القرآن تدبر وعمل كمية البرامج التعليمية اللي اتعملت اخر شيء سمعت عنه برنامج مدكر للاقتراب ومدرسة التفسير كمية البرامج التي بفضل الله آآ صنعت من المشايخ والعلماء والدعاة - 00:02:41

تفاضل الاقتراب من القرآن شيء بفضل الله مبشر لعودة الامة الى كتاب الله سبحانه وتعالى. فطبعا احنا لن نستوعب كل هذه الامور. انا عايز اتكلم عن قضايا اساسية الشيء الاول عايز اتكلم عنه النهاردة - 00:03:01

ان اه التعامل مع القرآن مستويات. زي اي لو تعاملنا حتى كعلم اللي هو علم التفسير فيه درجات وفيه مستويات. انا هنا مش بتكلم

على مستويات التفسير. دي هتأجلها لاخر شيء. انا عايز اقول ان علاقتك بالقرآن ايا كانت الوقت درجتها. وايا كان مستواك اللغوي او مستواك - 00:03:14

الشرعي ايا كان هذا المستوى الكل الكل كل الناس الكبير والصغير الشاب المتعلم طالب العلم الداعية العامي ايا كان الكل يحتاج ها؟ الكل يحتاج الى ايه قراءة متأنية هادئة في خلوة بعيدة عن المشاغل مع حالة من الفراغ النفسي لتلقي معنى الوحي. الكل يحتاج الى هذا. وهذا يكون في اعلى - 00:03:34

في قيام الليل. يبقى تاني الكل مهما كان الانسان مهما كان طبيعة العمل مهما كانت طبيعة التعلم مهما كان امتلاك الادوات بقت لغوية او الشرعية سواء على مستوى الاثر او على مستوى اللغة ايا كان الكل يحتاج الى - 00:04:04

قراءة ورتل القرآن ترتيلا. ورتل الفصل لفترات طويلة لا سيما في قيام الليل. بعيدا عن المشاغل كما ذكرنا في الحلقة الماضية عن وضع النبي صلى الله عليه وسلم بحالة آآ غار حراء التي كان فيها استعداد مع العسرة مع الضمة لتلقي الوحي. ذلك كما قلنا ورد عن ابن عباس عن - 00:04:21

انه لا يحدث نفسه بغير القرآن. الا تنشغل بشيء سوى القرآن. الكل يحتاج ان يصل الى هذه المرحلة يعني اذا لو بفضل الله نجحنا ان نصل الى هذه الحالة من البعد عن المشاغل وان انا اقرأ القرآن ومركز - 00:04:43

ومركز ومركز وبعيد عن كل المشاغل. وسامح لنفسي انها تتلقى الاية تلو الاية وما بيحصلش شتات. الاية ماشية عن صرخات اهل النار. وتلاقي وانا عايش مع صرخات اهل النار ابص في الموبايل. وبعدين ارد على فلان. انت كده مش مركز انت كده مش عايش. انت كده كل شوية بتفصل. انت بتنتقل ما بين ايات الجنة والنار وبتفصل - 00:05:02

انت ما بتاخدش صورة على بعضها. ما بتاخدش موضوع واحد على بعضه. مش سامح ان موضوع واحد يخترق النفس ويستقر فيها. انت مش سامح لده فبالتالي الكل احيانا شخص يكون - 00:05:26

مزاكر الصورة ومزاكر تفسيرها وحافز معاني الكلمات الغريبة اللي في الصورة كلها. ويقرأ السورة ولا يشعر بشيء. يعني انا هنا لا اقلل من قيمة بالعكس قراءة ودي الخطوة رقم اتنين. يبقى الاول بس التاني عشان ما نتوهش. خطوة رقم واحد - 00:05:40

الفراغ النفسي لتلقي الوحي وليس الفراغ الوقتي فقط. يعني مسلا تسأل شخص انت اقتنعت ان القرآن مهم ودي الحالة الاولانية؟ اه الحلقة التانية اقتنعت ان القرآن مهم تحديدا في رمضان؟ اه. خلاص ده الغرض من الحالة الاولانية والغرض من الحالة التانية. نسأله السؤال التالت. ناوي تعمل ايه؟ ودي الحلقة التالتة - 00:05:56

ناوي تعمل ايه في رمضان؟ فيقول لك انا قررت ادي وقتي قراءة القرآن. السؤال بقى التاني اللي انا هاسأله له. امتى هيقول لك طيب خلاص خلينا من عصر المغرب. جميل. هتدي من عصر المغرب - 00:06:17

يقول لك اه يا عم انت انت بتخوفني ليه؟ ايوة هدي معصب يعني هتبقى عندك المقدرة انك تنفصل وتنعزل وتقفل موبايلك وتركز انا عايز ساعة واحدة بتركيز وتركيز النفس والقلب وعايش مع الايات احسن من تلات اربع ساعات ماسك المصحف وكل شوية هو انا قريت الصفحة دي ولا ما قريتهاش - 00:06:30

هو انا قلبت الصفحة؟ هو انا وصلت فين؟ هو انا نسيت احط العلامة؟ طب ارجع اقراها تاني وخلاص. لأ دي دي ماشي انا مش بقول هزه القراءة تحرم من الثواب. لكن - 00:06:50

شتان شتان بين شخص يعني بيقدم آآ لؤلؤة ثمينة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وشخص بيقدم مجموعة يعني اعمال بسيطة كيف تضيع هذه الفرصة العظيمة في رمضان وتتعامل مع القرآن هذا التعامل الباهت - 00:07:00

فالسؤال لازم تسأل نفسك هتدي وقتك ازاي للقرآن في رمضان؟ هتعمل ايه؟ هتزبطها ازاي؟ اتصرف قبل الفجر بعد الفجر آآ ساعة الضهر عندك شغل طب قبل المغرب؟ طب من المغرب للعشاء؟ طب هفطر حاجة بسيطة واروح اقعد في المسجد مغرب العشاء وابقى افطر بعد التراويح اتصرف - 00:07:16

المهم توجد تتصرف توجد وقت في رمضان لوقت تركيز مع الوحي تقفل موبايلك وما تردش على حد وتركز ولو نص ساعة. المشكلة

ان احنا كمية الشواغل في حياتنا مش طبيعية - 00:07:36
دلوقتي حتى الشاب اللي مش متزوج تخيل بقى اللي متزوج واسرة واولاد وشغل ومصاريف مشغول والام الاولاد وكمان موسم امتحانات والمزاكرة والطبيخ. فمش لاقية وقت ان هي تعيش مع القرآن. انا عايز ساعة تركيز - 00:07:51
فبالتالي وحتى تلاقي الشاب معه عايز يرد على الواتس وعايز يرد على الفيسبوك وعايز مش عارف يرد على ويفتح ويكتب حاجة على تويتر ومشغول ويقابله اية ما صدقنا لقينا اية اتأسروا به - 00:08:09
لا انا لازم اكتب الوقت لناس عن الاية ديت ويعيشوا اللي انا عايشه. يا عم كمل. ادي لنفسك وقت بس تعيش. يعني قاعد يقرا مسلا تفسير عجبته حتة لازم كرهة وبعدين يبعتها ويرد على التعليقات هو فصل نفسه. مش سامح لنفسه انه يكمل دايما الشيطان بيدفعك طب اما تخلص. ما قلتلكش ما تشتغلش - 00:08:19
في الدعوة يلا. اما تخلص الساعة بتاعتك. لكن دايما تجد ان الشيطان عايز يصرفك عن الوعاء انك تنجح ركز معي دي الخلاصة. مهم جدا انك تعرف معاني الكلمات وتقرا تفسير وهنقول امسلة دلوقتي كل ده مهم. لكن الاهم من كل ده - 00:08:39
ان تستطيع ان تخلو بنفسك مع كتاب الله سبحانه وتعالى مش معنى انك تخلو بنفسك انك تبقى قاعد لوحدك. انت ممكن يبقى قاعد حواليك ناس لكن مركز. ممكن شخص يبقى قاعد وسط الناس وتيجي له مكالمة مهمة جدا في الشغل مكالمة - 00:08:55
تفرق معه مالايين او مكالمة نسأل الله السلامة والعافية حد مسلا من قرايبك تعب او من اولادك وبتسمع من الدكتور تفاصيل التعب. المهم مكالمة ايا كانت سواء مرض سواء كانت نتيجتك سواء كان اموال حاجة خاصة بك تلاقيك قاعد بتركز في كل كلمة والناس حواليك انت فصلت عن العالم - 00:09:10
انا عايزك تنجح في ده. لو فقت للحظة دي لحظة الخلوة مع الوحي الفراغ النفسي مش الوقتي فقط. انت بفضل الله قطعت شوط طويل في الاقتراب من القرآن. عارفين كلمة سيدنا عمر اني لاحمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. سيدنا عمر شايل هم ازاي اوصل للحالة الايمانية - 00:09:30
لو دعيت فيها صح خلاص هيحصل اجابة ربنا وعد بالاجابة. فربنا قال على القرآن ان هو شفاء مش دواء زي ما شرحت للمرة الاولانية. يعني كده كده هيجيب شفاء. والقرآن كده كده هدى ونور وبينات وروح. يعني انا - 00:09:50
فاسق في اللي انا مقبل عليه. المشكلة في انا. يعني الاشكال ان انا ازاي اصل الى هذه الحالة؟ انت كده لو نجحت في هذه الحالة وبكرر تاني حالة الفراغ النفسي مع وقت طويل مع الوحي - 00:10:04
ودي بتتحقق دائما طول السنة حتى وفي رمضان مع طول القيام بالقرآن. يبقى تاني رقم اتنين مش بس الوقت مع الخلوة. رقم اتنين طول القيام وتكرار الايات. يبقى رقم واحد الخلوة النفسية مش مش الوقتية فقط. رقم اتنين - 00:10:20
طول القيام مع الايات. رقم تلاتة يعني تخيل بقى لو انت حضرت السورة اللي هتصلي بها. تخيل لو انت حضرت الجزء اللي رايح تسمعه. يعني ايه حضرته؟ يعني على الاقل مش كاني اول مرة - 00:10:38
اسمعوا يعني اقل حاجة معاني الكلمات بس على الهامش. السراج مسلا في غريب القرآن. اي كتاب لمفردات القرآن. اي كتاب ايا كان هو ايه الكتاب. على الهامش مش بس ابقى عارف معاني الكلمات. يبقى هنا بدأنا ننتقل من التحضير الايماني اللي هي الخلوة والقيام للتحضير المعلوماتي. انك انت ترتب معلوماتك. عشان لما تدخل - 00:10:52
الصلاة ما تتوهش. التحضير المعلوماتي اقل حاجة فيها على مستوى الكلمات. رقم اتنين هنعلى اكتر على مستوى الجمل. مش تبقى فاهم الكلمة معناها ايه؟ يعني مش تبقى فاهم مسلا العاديات لوحدها معناها ايه؟ وضبحا معناها ايه؟ لا العاديات ضبحا على بعض معناها ايه؟ على مستوى الجملة على بعضها - 00:11:15
فده بيقوم به بعض التفاسير مسلا زي التفسير الميسر. او المختصر في التفسير او اي تفسير ايضا ممكن حتى بيكتب على الهامش او مختصرات التفسير اللي وعلى هامش المصحف دي بتشرح لك مش بس المفردة القرآنية الغريبة اللي عليك. لأ بتشرح لك معنى الجملة على بعضها. عايز تعلى اكتر في موضوع معنى الجملة ده ممكن يبقى - 00:11:35

اسأل التفاسير لابو بكر الجزائري. عايز تعلى كمان حتة شوية ده هنا تفسير الشيخ السعدي. جميل جدا بس هياخد منك وقت وده عايز تدي وقت اطول فيه قرآن في رمضان. يبقى اذا - 00:11:56

عندنا تحضير ايماني وعندنا تحضير معلوماتي. التحضير الايماني الفراغ النفسي مش الوقتي فقط. يعني طالما يعني عارفين احيانا في واحد طالب عايز يزاكر مسلا خصوصا ان احنا داخلين على موسم امتحانات. واحد عايز يزاكر. فتلاقي واحد حاطط وقت المزاكرة ست ساعات - 00:12:08

اتفاجأ هو طلع بنص ساعة مزاكرة ليه؟ بيزاكر ويكتب بوست. يزاكر ويرد على فلان. يزاكر ويقوم مش عارف جعان ويزاكر وبعدين عايز حاجة يشرب مش مركز في واحد بيزاكر ساعتين التاني حط ست ساعات والتزاكر ساعتين بس ده زاكر الساعتين على بعض ما ضاعش منهم ولا دقيقة. فيه واحد تسأله انت بتدي دلوقتي ايه للقرآن؟ يقول لك القرآن ده انا بديله - 00:12:25

طول اليوم يعني جاوب اجابة يعني خلاص هدي للقرآن من الضهر للمغرب. وعلى فكرة ممكن يروح يقعد في المسجد من العصر للمغرب او من الضهر للمغرب. لكن ادى للقرآن قد ايه - 00:12:47

هو نام نص ساعة ورد على فلان في نص ساعة وقام مش عارف يعمل ايه في نص ساعة. يا اخي ما اداش وقت للقرآن يبقى التحضير الايماني والنفسي اتكلمنا عنه. ولا سيما بتحدث قمة ده في قيام الليل. ان ناشئة الليل هي اشد وطن واقوم قيل. نيجي - 00:12:58

بعد كده التحضير المعلوماتي. اول حاجة على مستوى الكلمات رقم اتنين على مستوى الجمل رقم تلاتة انك تقرا تفسير بقى اكتر توسع شوية. تدخل مسلا مختصر ابن كسير مسلا ممكن مسلا تعلي بقى كمان سنة شوية تقرا مسلا لو انت بقى عندك حصيلة شرعية طبعا اللي عندهم معلومات شرعية ممكن يبدأ يتنوع يقرأ مسلا لو حاجة من المتأخرة - 00:13:14

الامام القاسمي الامام الشوكاني ويبدأ يرتقي ممكن يوصل لابن عطية يقرأ للطبري على حسب الامكانيات الشرعية وكل واحد بيحدد مستواه وده من التحضير معلوماتي للايات. لو انت حافظ الايات او قرأتها اكتر من مرة طول اليوم. لو انت بتحضر الجزء قرأت الايات دي اكتر من مرة. وقعدت - 00:13:36

كررها ورحت صليت في مسجد بيصلي مسلا بجزء. ما لقتش خلاص هتصلي بالحزب وتكمل انت الحزب لوحدك بالليل. لو انت عملت كده وكنت مركز اديت وقت للتركيز مع القرآن ان شاء الله هيفرق معك. بازن الله هتطلع من رمضان ده متغير - 00:13:56

علاقتك بالقرآن انا مش هقول هتبقى يعني علاقة سحرية هيحصل تغير جزري لكن هتقترب خطوة لو كل رمضان تطلع سلمة في علاقتك بالوحي انت بفضل الله بعد فترة هتجد ان انت شخص اتغير تماما لدرجة انك وصلت انك بقيت من اهل القرآن. يبقى اذا يا جماعة اخر - 00:14:11

حاجة عايز اختم بها. واحد يقول لي انت صعبت علي الموضوع. انا كان انا يعني فكرة انا مش قادر اقرا تفسير. انا اصلا مشغول. انا عايز اقول لكم ان آآ كثير - 00:14:31

دي مش كلمتي دي كلمة شيخ الاسلام. كثير من اي القرآن لا يحتاج الى تفسير. يعني لو انتم نجحتم عشان كده انا بدأت بالخطوة الاولانية. لو انتم نجحتم ان احنا ندي وقت للقرآن بتركيز وبنفسية متفرغة تعمل لتلقي معاني الوحي. ركز معي في اخر حاجة هاختم بها. المعاني الاساسية - 00:14:41

مفهومة لنا كلنا من توحيد الله من الدار الاخرة من هم الدين من جهد الانبياء لنشر الدعوة. المعاني من حقارة الدنيا من جهد الكفار لهدم الدين. المعاني الاساسية اللي مش محتاجة اصلا تفسير. المعاني الاساسية دي اللي اتكررت كتير في القرآن. اتكررت في قصص - 00:15:01

انبياء واتكررت في السور المكية واتكررت في السور المدنية. المعاني الاساسية دي لو سمحت لقلبك ان هي تستقر فيه انت هتتغير. اللي ممكن تكلمنا عنها في درس سميناها مسلا مركزيات الوحي. يعني فيه حاجات اساسية - 00:15:21

بتتكرر في معظم السور لو انت او انت سمحت لنفسك وسمحت لنفسك ان المعاني دي تستقر في القلوب الانسان هيتغير. قالت امنا

عائشة تشرح لنا آآ تجربة حصلت ايام الصحابة قالت اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار. حتى - 00:15:38
اذا ثاب الناس. الناس وجهتهم اتغيرت فنزل الاحكام بقى التشريعية لا تشرب الخمر. يبقى احنا محتاجين ان رمضان ده نسمح للمعاني الاساسية ان هي تستقر في القلوب عن طريق اعطاء وقت نفسي وتفرغ نفسي للوحي. طبعا في برامج كتير لكيفية التدبر. احنا عندنا على موقع ان هو القرآن مساق كامل اسمه تدبر القرآن تشويق - 00:15:58
تطبيق اللي عايز تفاصيل اكتر واللي عايز كتب يقراها واللي عايز كيفية قراءة في التفاسير وجبنا نموزج تدبري لسورة القيامة ونموزج تدبري لسورة الحجرات تفاصيل موجودة بفضل الله كان الغرض من الحلقات الثلاث دخولي شهر رمضان وامضاء وقت طويل مع القرآن في رمضان تهيئة القلب مرة اخرى عن طريق اعادة - 00:16:22
تعريف علاقتنا بكتاب الله سبحانه وتعالى عن طريق بيان اهمية رمضان للعلاقة مع القرآن عن طريق التركيز على اهم الخطوات العملية للاقتراب من القرآن. واسأل الله سبحانه وتعالى الا يخرجنا من رمضان الا وقد فتح علينا فتحا مبينا في فهم كتابه سبحانه وتعالى وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. والسلام عليكم - 00:16:42
ورحمة الله وبركاته وبينات من الهدى - 00:17:02